[٩]

أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية Second life على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ. تغريد بنت ضاوي شمروخ العنزي
جامعة جدة– كلية التربية
المملكة العربية السعودية

د. حنان عبد الجليل نجم الدين
جامعة جدة– كلية التربية
المملكة العربية السعودية

أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية Second life على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ. تغريد بنت ضاوي شمروخ العنزي★،
د. حنان عبد الجليل نجم الدين ★★

المستخلص:

هدف البحث إلى قياس أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية Second Life في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، بمحافظة القنفذة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد دليل المعلمة؛ لتعليم وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري باستخدام بيئة تعلم افتراضية، كما تم إعداد دليل الطالبة الإرشادي؛ لاستخدام بيئة التعلم الافتراضية، بالإضافة إلى إعداد مقياس الوعي السياحي الوطني الذي تكون من البعد المعرفي والبعد الوجداني، وعدد عباراته(٤٠) عبارة، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس، طبق على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٦) طالبة وتكونت المجموعة التجريبية من (١٣) طالبة تعلمن باستخدام بيئة التعلم الافتراضية، والأخرى: ضابطة تكونت من (١٣) طالبة تعلمن بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي السياحي الوطني، لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث يوصي البحث بضرورة استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والتاريخ بصفة خاصة، وتدريب المعلمين على توظيف بيئات التعلم الافتراضية في التعليم، باعتبارها مستحدَثًا تكنولوجيًا في عملية التعليم.

★ جامعة جدة– كلية التربية– المملكة العربية السعودية.
★★ جامعة جدة– كلية التربية– المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The main intent research aimed to explore the impact of using virtual learning environment in Teaching History to increase national tourism awareness among high school students at Al-Qunfudhah region. The researcher used semi-experimental approach (control and experimental group) to achieve the aim. The teacher guide is prepared to teach one subject of History- The unity of Kingdom of Saudi Arabia- the civilization depth by using a virtual learning environment. In addition, student's guideline is prepared to use virtual learning environment. Further, the national tourism awareness measure is prepared which includes two dimensions: cognitive dimension and affective dimension (40) phrases. After ensuring the validity and reliability of the scale, the study was applied on the sample of (26) student of the third grade Two groups were randomly selected, one was an experimental group consisting of (13) students who learned using the virtual learning environment, and the other control group consisted of (13) students who learned in the usual way. The results showed that there are statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) between the average grades of female students of the two groups.

The results also showed statistically significant differences at the level of indication ($a \leq 0.05$) between the average grades of female students of the control and experimental groups in the dimension application of the national tourism awareness scale in favor of the experimental group. In the light of the research results, it is recommended to use of the virtual learning environment in the teaching of social studies, especially the history curriculum, and to train the teachers how to use the virtual environment as a technological innovation in the education process.

المقدمة:

يعتبر الوعي السياحي الوطني، أحد النواتج التعليمية لمناهج التاريخ التي تسعى إلى تحقيقها وذلك لارتباط السياحة بالإنسان وبيئته، وباعتباره أيضًا إحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تعبر عن حركة الانسان في المكان وعبر الزمان (الأهدل وآخرون، ٢٠١١)، وأشار الهياجي (٢٠١٥) إلى أن أهمية تنمية الوعي السياحي تعود إلى سبب اعتبارها قضية مجتمع، وذكر أن الوعي السياحي يتكون لدى الفرد عندما يكون قادرا على ترجمة معارفه حول المقومات السياحية، وأهميتها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والثقافية، ومن خلال ما تبرزه سلوكياته الإيجابية تجاه السياحة والسائحين.

نستنتج مما سبق أن الدارسات الاجتماعية بفروعها (التاريخ، والجغرافيا، والوطنية) يمكنها أن تنمي الوعي السياحي الوطني لدى الطلاب من خلال ما تقدمه مناهجها من موضوعات وذلك بحكم علاقاتها التي بينها السكران (٢٠٠٢) بأنها علاقة الإنسان بنفسه، وبأخيه الإنسان، وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة الإنسان ببيئته الطبيعية، والمشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات، ودارسة التغير في سلوك الإنسان في ضوء هذه العلاقات (ص ص. ٢٣ – ٢٤).

ونظرًا لإتاحة موضوعات مقررات التاريخ فرصة للطلاب يمارسون فيها عمليات الاستكشاف، واستقصاء الأحداث التاريخية؛ فإن تفاعل الطلاب في بيئة تعلم افتراضية أثناء تعلم التاريخ هو فرصة جيدة ومبتكرة لتطوير سيناريوهات تعليمية، واقعية، وجذابة للتعلم، فبيئات التعلم الافتراضية تقدم بديلًا قيمًا للاكتشاف الحقيقي والتاريخي، وبالتالي، يمكن القول: إن بيئات التعلم الافتراضية تعدّ أمرًا مرغوبًا به (Getchell et al, 2009).

وتتيح بيئات التعلم الافتراضية للطالب إمكانية أن يذهب الطالب إلى عالمٍ آخر، في بيئة افتراضية تحاكي واقعًا ماديًا أو تخيليًا، بحيث تتيح له حرية التجول، واكتساب خب ا رت التعلم المرغوبة، كما يمكنه أن يزور أحد المتاحف الافتراضية ويتعرف على مقتنياتها الأثرية وغيرها باستخدام بيئة التعلم الافتراضية (عزمي، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن بيئات التعلم الافتراضية فهي تعمل على تخطّي حواجز المكان والزمان، وتساعد في تزويد الطلاب بالخبرات الجديدة، والاستفادة من الماضي في بناء الحاضر، كما أنها تبثّ الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة، وتفسر الخبرات، وتضيف لها معنًى جديدًا، وتقدمها بطريقة مشوقة، تثبت من خلالها المعلومات في أذهان الطلاب (الشربيني، ٢٠١٣).

لذا وجدت الباحثتان أن هناك حاجةً لاستخدامِ بيئةِ التعلم الافتراضية لتنمية الوعي السياحي الوطني لدى الطالبات، ويأتي البحث الحالي كمحاولةٍ للكشفِ عن أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني، لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة.

مشكلة وتساؤلات البحث:

تعزو الباحثتان سببَ تدني الوعي السياحي لدى الطلاب إلى عدم استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة عند تقديم محتوى التاريخ تجعله جاذبًا ومشوقًا للتعلم، ويعزز القول ما أورده الخروصي في دراسته (٢٠٠٢) أن مناهج التاريخ لا تزال تغفل طرح المادة التاريخية بطريقة تدعم الوعي السياحي.

وفي ضوء ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الاسئلة التالية:

- س١: ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- س٢: ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني (البعد المعرفي – البعد الوجداني) لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ولكي يتم التحقق من أثر بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني تم وضع الفرضية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس تنمية الوعي السياحي في البعد المعرفي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

هدف البحث:

- الكشف عن أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تعليم مقرر التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

أهمية البحث:

- يسهم في تقديم رؤية للتدريس الفعال باستخدام بيئات التعلم الافتراضية؛ لتنمية الوعي السياحي لدى المتعلمين.
- توجيه أنظار المشرفين التربويين في مجال الدراسات الاجتماعية بصورة عامة– والتاريخ تحديدًا– إلى أهمية استخدام بيئات التعلم الافتراضية، وتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استخدامها، وتوظيفها في عملية التعليم.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

تم تطبيق البحث على وحدة (المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري) من مقرر التاريخ، الذي يدرس في التعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج التخصصي– مسار العلوم الإنسانية لعام ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

الحدود البشرية:

اقتصرت البحث الحالية على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي المسار التخصصي– مسار العلوم الإنسانية، المنتظمات في التعليم الحكومي بالقنفذة لعام ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

الحدود المكانية:

المدرسة الثانوية الأولى الحكومية (للبنات) بمحافظة القنفذة.

الحدود الزمانية:

طبقت التجربة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٢هـ. / ٢٠٢١م.

مصطلحات البحث:

- الأثر "Effect":

عرفه شحاتة والنجار (٢٠١١) بأنه: "محصّلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم؛ نتيجة لعملية التعليم" (ص.٢٢).

تعريف الأثر إجرائيًا: نواتج التعلم الإيجابية التي تحدثها بيئة التعلم الافتراضية عند استخدامها في تعلم وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري من مقرر التاريخ لتنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

بيئة تعلم افتراضية "Virtual Learning Environment":

يعرفها السيد وهالة (٢٠٢٠) بأنها: "عالم افتراضي ثلاثي الأبعاد على الإنترنت، حيث يمكّن للعديد من المستخدمين الاتصال عن بُعد ضمن بيئة افتراضية، والهدف الرئيسي من الحياة الثانية (Second life) هو تسهيل التعاون، والاستكشاف، والتفاعل بين أشخاص من أماكن متباعدة"(ص.١٩١).

تعريف بيئة التعلم الافتراضية إجرائيًا: بيئة تعتمد على الحياة الثانية (Second life) ومماثلة للواقع الحقيقي في تجسيدها للمعالم السياحية، والآثار التراثية، والتاريخية، وتأتي متوافقةً مع مبادئ النظرية البنائية، فهي تشجّع أسلوبَ التعلم التعاوني والنشط، وتساعد طالبات المرحلة الثانوية على زيادة التفاعل، وإثارة دافعيتهن نحو الاستكشاف، واستقصاء التعلم، وتبادل الخبرات مع الأقران، من خلال تجسد الطالبة في شخصية افتراضية آفاتار (Aviator) تمكّنها من التحرك داخل بيئة التعلم الافتراضية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة، تتمثل في تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تنمية الوعي السياحي الوطني "Development of National Tourism Awareness":

وعرفت المطيري (٢٠٢٠) الوعي السياحي بأنه: "إدراك الأفراد لأهمية السياحة القائمة على الإحساس، والإلمام بالإمكانات والمناطق السياحية بالمملكة العربية السعودية، واكتسابهم لمهارات، وسلوكيات، وقيم، واتجاهات جيدة، للتعامل مع

السائحين، والتي تتيح لهم المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم، ومشكلاته، والعمل على حلها؛ من أجل تطوير المجتمع وتنميته"(ص.١١٠).

تعريف الوعي السياحي الوطني إجرائيًا: تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطالبة على نحو يساعدها على فهم معالم وطنها السياحية والأثرية، وتقدير إرثه التاريخي، واكتسابها السلوك الإيجابي، من خلال المحافظة على الموروث الحضاري، والتراثي، وإدراك الأهمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها، والاستعداد للمشاركة في التنمية السياحية الوطنية للمملكة العربية السعودية في الحاضر والمستقبل.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم بيئة التعلم الافتراضية:

وضّح خميس (٢٠١٨، ٨٢) ماهية بيئات التعلم الافتراضية، بأنها ليست فصولًا افتراضية فقط، أو مواقع ويب، أو تقتصر على توصيل محتوى عن بُعد، بل يرى أنها بيئة تحاكي البيئات التعليمية الحقيقية، وعرفها بأنها بيئة إلكترونية مكونة من حزمة برمجية تقدم من خلال الحاسوب، وتدار فيها عملية التعلم، وإنشاء المحتوى، وعمليات التعلم، وأنشطته وتفاعلاته، وكذلك عملية التقويم لما تم تعلمه، وتمكن المعلمين والمتعلمين من التفاعل والتواصل والتشارك.

ويتفق (صلاح الدين والفول، ٢٠١٩، ٢٩٣) و(حسن، ٢٠١٨، ٨٠) في مفهومهما لبيئة التعلم الافتراضية، بأنها أحدث البيئات من ناحية فكرتها التخيلية، فهي مخصصة للتعلم في بيئة ثلاثية الأبعاد، وتتيح لمستخدم البيئة الافتراضية التجسد في شخصية آفاتار(Aviator)، كما أنها تسمح للمعلم بالتحكم في عرضه المحتوى التعليمي، وتمكن المتعلمين من التفاعل مع البيئة المحيطة، والتواصل والتشارك مع أقرانهم في وسط افتراضي.

ويرى البلطان (٢٠١٣، ٨٧) أن البيئات الافتراضية تقوم على المحاكاة، يتم فيها المزج بين العالم الحقيقي والعالم التخيلي، وخلق بيئة مشابهة للواقع، وتتيح للفرد اكتساب الخبرات بأنواعها التي قد لا يستطيع أن يتعامل معها على أرض الواقع؛

لتكلفتها، أو لخطورتها، وتضيف الباحثتان: أو لبعد وصعوبة الوصول المكاني والزماني على أرض الواقع.

مكونات بيئة التعلم الافتراضية:

ذكر السيد وأحمد (٢٠٢٠،١٧٥) أن البيئة الافتراضية تتكون من:

- **النماذج:** وهي عبارة عن التمثيل البصري للمعلومات مع المؤثرات الصوتية الهدف منها جعل المتعلم في نشاط دائم.
- **البيئة الافتراضية:** وهي المكان الفعلي لتنفيذ التعلم، ويتم فيها الربط بين مدخلات ومخرجات النظام الافتراضي.
- **المدخلات:** وهي مجموعة من الأدوات التي تمكِّن من التفاعل مع هذه البيئة. وفي هذا البحث تم الاعتماد على لوحة المفاتيح.
- **المخرجات:** وهي كل ما يؤثر على حواس المتعلم من تجسيد للمشاهد، وأصوات يتم توليدها إلكترونيًا.
- **المستخدم:** وهو المتعلم الذي يؤثر ويتأثر بالمدخلات والتعليمات التي يمده بها النظام.

خصائص بيئات التعلم الافتراضية:

منذ بداية السبعينات من القرن العشرين شرعت الهيئات المختلفة والأبحاث في بناء بيئات الواقع الافتراضية، واستخدامها في تدريس المواد الدراسية المختلفة (البلطان، ٢٠١٣)؛ وذلك لخصائصها التي يتفق عليها كل من نوفل (٢٠١٠، ١١١)، والبلطان (٢٠١٤)، وحسن (٢٠١٨)، وهي كالتالي:

- المشاركة: تتيح بيئات التعلم الافتراضية للمستخدمين إمكانية تشارك المعلومات، واستخدام البيئة الافتراضية في نفس الوقت من قِبَل عدة مستخدمين، وهذا يخلق تفاعلًا بينهم، ويولِّد تعلمًا تشاركيًّا تعاونيًّا حقيقيًّا.
- التفاعلية: تسمح بيئة التعلم الافتراضية للمستخدمين بالتفاعل مع محتويات هذه البيئة، وإتاحة الحرية للتنقل والتجول بداخلها، والتعامل المباشر، وتعديل الكائنات الافتراضية، أو إنشاء وإكمال أجزاء إضافية، أو غير مكتملة، وتتوقف درجة

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

الفاعلية على مدى ما يسمح به النظام من تفاعلات، وأحداث يقوم بها المستخدم عند تفاعله مع مكونات نظام البيئة الافتراضية، ومدى استخدام أدوات وتقنيات الواقع الافتراضي التي تتيح تفاعلًا مباشرًا وانغماسًا تامًّا مع البيئة الافتراضية بمكوناتها.

- **الانغماس:** ويكون فيها إحساس المستخدم لبيئة التعلم الافتراضية بالإحاطة الكاملة بمكونات البيئة، ويتفاعل تفاعلًا تامًّا مع مكوناتها، ويستطيع الفرد أن يتعايش مع الخبرة التعليمية الافتراضية بصورة تامة، ودرجة تجعله يشعر بأنه يتعامل مع واقع حقيقي، وليس افتراضيًّا.
- **الإبحار**: يتوافر الإبحار في كل تطبيقات الواقع الافتراضي، ويعتبر الإبحار التقنية الأساسية التي تسهم في تزويد المستخدمين بالشعور بالانغماس في بيئة التعلم الافتراضية، وتمنحهم الشعور بأنهم يتجولون وينتقلون من مكان إلى آخر دون أن يتحركوا من أماكنهم.
- **الحضور عن بعد:** ويتمثل في إحساس الشخص بحضوره داخل بيئة الواقع الافتراضية، وتواجده فيها وكأنه انتقل ذهنيًّا وجسديًّا إلى مكان آخر غير المتواجد فيه فعليًّا.
- **القدرة على التعديل:** تتميز بيئة التعلم الافتراضية بالقدرة على التعديل، والتغيير في موضع وأشكال وصفات الكائنات الافتراضية؛ مما يزيد من إحساس المستخدم بالحضور والانغماس.
- **التحكم الذاتي:** وهي مجموعة من العمليات تتيح لمستخدم بيئة التعلم الافتراضية من خلال إدخال أوامر إلى النظام أن يغير إلى حد ما واجهة الاستخدام، أو يعدل ويضع ما يراه مناسبًا.

أهمية استخدام بيئة التعلم الافتراضية في التعليم:

أكد نوفل (٢٠١٠، ٣٠) على أهمية استخدام بيئات تعلم افتراضية لفعاليتها في العملية التعليمية، وفائدتها في عدة مجالات؛ كالسياحة، ووضح نوفل مدى أهمية استخدام بيئات تعلم افتراضية فيما يلي:

- تساعد الطلاب على التفاعل مع أقرانهم بطرق غير تقليدية.

- تساعد بيئات التعلم الافتراضية في تخطي حواجز المكان والزمان.
- تساعد على تضييق الفجوة بين المعرفة وتطبيقها.
- تساعد الطلاب في توفير خبرات بديلة لخبرات حقيقية يصعب أو يستحيل اكتسابها في الواقع الحقيقي.
- تساعد الطلاب في تعلم خبرات مباشرة عن طريق معايشة هذه الخبرات في بيئة افتراضية.
- تمكن بيئات التعلم الافتراضية من تزويد المناهج الإلكترونية بالجانب العملي التجريبي.

مفهوم الوعي السياحي الوطني:

عرف الوعي السياحي كلٌّ من الربيعي ومغراوي (٢٠٠٩، ٣٥) بأنه "الإدراك القائم على الإحساس بالإمكانات السياحية المتنوعة والعديدة، وأهميتها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية، والوقوف على المشكلات التي تواجه حركة السياحة، مع توافر الاستعداد للمساهمة في تنمية الحركة السياحية الوطنية".

عرف الريامي (٢٠١١، ١١٤) الوعي السياحي بأنه: "فهم ومعرفة وإدراك عدد من القيم والاتجاهات والأسس الشائعة، وكذلك الاتجاهات في ميادين السياحة، والتي تتيح للطالب المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويحدد موقفه منها، وتدفعه للتحرك من أجل تطويرها، والعمل على غرسها لطلبته مستقبلًا بما يساعد على تحقيق التنمية السياحية في وطنه".

في حين عرفت أحمد (٢٠١١) الوعي السياحي بأنه: المعرفة والاهتمام وفهم مجموعة من القيم وإدراكها، وكذلك الاتجاهات الشائعة في ميادين السياحة ومبادئها، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

أما العجلوني (٢٠١٣) فيعرفه بأنه: الإدراك القائم على الإحساس والاهتمام بالمواقع السياحية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية والوقوف على المشكلات التي تواجه السياحة والحركة السياحية، مع وجود الدافع القوي للمساهمة في تنميتها في الدولة.

مكونات الوعي السياحي:

حدد عددًا من الباحثين مكونات الوعي السياحي، فقد اتفق الريامي (٢٠١١،١١٤) مع النحوي (٢٠٠٣) على المكونات التالية:

الجانب المعرفي:

ويشمل هذا الجانب المعلومات، والمعارف، والمفاهيم، والحقائق، والمبادئ التي تعمق الفهم لدى الأفراد، وتجعلهم يمتلكون معرفة جيدة تجاه السياحة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، وحل مشكلات تنميتها.

الجانب المهاري:

يتمثل هذا المكون في إكساب الفرد المهارات والسلوكيات الإيجابية، وتبرز من خلال تقديم أعمال مبتكرة حرفية ويدوية تسهم في التنمية السياحية.

الجانب الوجداني:

يشمل هذا المكون الاتجاهات والقيم والميول التي تسهم في تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد تجاه السياحة الوطنية، وإثارة ميول واهتمام الفرد لزيارة المناطق السياحية، والمشاركة بفاعلية في التنمية السياحية، وإبراز الاتجاه الإيجابي نحو السياح.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت بيئة التعلم الافتراضية:

دراسة كيم (Kim,2013): هدفت إلى معرفة أثر بيئة التعلم الافتراضية على نتائج طلاب المدارس الثانوية بكوريا في مقرر التاريخ، ومعرفة اتجاهات الطلاب نحو العوالم الافتراضية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (١١٩) طالبًا من الصف الحادي عشر في مدرستين ثانويتين في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أن استخدام بيئة التعلم الافتراضية في فصول التاريخ يؤدي إلى ارتفاع نتائج التحصيل، كما أن استخدام هذه البيئات الافتراضية له تأثير كبير على مواقف الطلاب والتعاون، والانخراط، وحدوث متعة التعلم.

دراسة الزهراني (٢٠١٣): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بيئة تعلم افتراضية في تحصيل بعض موضوعات العلوم لطالبات الصف الثاني المتوسط، واتجاهاتهن نحوها، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار التحصيل المعرفي بمستوياته الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق)، ومقياس الاتجاه نحو بيئة التعلم الافتراضية، وطُبِّق على عينة تكونت من ٥٤ طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، بمدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بمنطقة الباحة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من ٢٧ طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من ٢٧ طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة–بشكل عام– أن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على نظيراتهن في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي والبعدي في جميع المستويات المعرفية المراد قياسها، وفي مقياس الاتجاه للمجموعة التجريبية نحو بيئة التعلم الافتراضية.

دراسة التركي (٢٠١٤): هدفت إلى دراسة أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضي على مستوى التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحريري تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول لقياس مهارات التحصيل، والجزء الثاني لقياس مهارات التفكير، والجزء الثالث لقياس المهارات المعلوماتية، وطُبِّق على عينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة الرياض تكونت من (٦٠) طالبًا، تكونت من مجموعتين، مجموعة تجريبية (٣٠) طالبًا تم تدريسها باستخدام البيئة التعلمية الافتراضية، ومجموعة ضابطة من (٣٠) طالبًا درسوا بالطريقة التقليدية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة الذين تم تدريسهم من خلال بيئة التعلم الافتراضي، وارتفاع مستوى التفكير، ومهارات المعلوماتية لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة لورير وبيتنكورت (Loureiro & Bettencourt, 2014): هدفت إلى التعرف على المتغيرات التي تؤثر على المعلومات والمعرفة التي يتلقاها الطلاب في سياقات التعلم باستخدام بيئات التعلم الافتراضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة كأداة لجمع المعلومات، وطُبِّقت على عينة بلغ عددها (٦٨) طالبًا من الطلاب العاديين والكبار في مؤسسة للتعليم العالي في البرتغال،

وأظهرت النتائج أهمية تنفيذ سياقات التعلم باستخدام بيئة تعلم تفاعلية؛ فالطلاب يكونون أكثر فهمًا وثقة وتشاركية وانفتاحًا، وتسمح بيئة التعلم التفاعلية بمشاركة أكبر عدد من المتعلمين، يديرون عملية تعلمهم بطريقة تعاونية داخل البيئة، وهذا يزيد من دافعية التعلم لديهم، ويعزز مستوى النضج.

دراسة الياجزي (٢٠١٥) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة (Sloodle) لدى طالبات ماجستير تقنيات تعليم، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وأعدت الباحثة اختبارًا أدائيًا، وبطاقة ملاحظة، وبطاقة تقييم منتج نهائي، وتم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة، التي تكونت من (٥٢) طالبة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار الأدائي، لصالح التطبيق البعدي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية ودرجة الإتقان (٨٠%) للاختبار الأدائي لصالح البعدي، وبالتالي أثبتت البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد فاعليتها.

دراسة إبراهيم، والمشد، وأبو عميرة (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام البيئة الافتراضية في تدريس الهندسة على تنمية التصور البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، وتم إعداد اختبار مهارة التصور البصري المكاني، وتم تطبيقه على مجموعة من الطلاب في الصف الأول متوسط بجمهورية مصر العربية في إحدى مدارسها، وقسمت العينة إلى مجموعتين، ضابطة بلغ عددها (٣٤) طالبًا، وأخرى تجريبية و(٣٤) طالبًا، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصور البصري المكاني لصالح المجموعة التجريبية؛ ما يدل على أن البيئة الافتراضية أدت إلى تنمية التصور المكاني لدى الطلاب.

دراسة محمود، والقاضي، وصلاح (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج لبيئة تعليمية افتراضية ثلاثية الأبعاد في زيادة التحصيل وتنمية

الاتجاه نحو الحاسب لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة الحاسب، واستخدم الباحثون المنهج الشبه التجريبي، وتم إعداد اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو الحاسب، وطبقت الأدوات على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها (٤٠) طالبًا من طلاب المرحلة الإعدادية للبنين بالمنوفية بمصر، وأكدت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام بيئة تعليمية افتراضية ثلاثية الأبعاد، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالوسائط الإلكترونية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية بيئات الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد في زيادة التحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الحاسب.

دراسة عوض وبرغوث (٢٠١٧): هدفت إلى معرفة أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا في فلسطين، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، وطُبِّق على عينة تكونت من ٥٠ طالبة تم توزيعهن عشوائيًّا على مجموعتين، إحداهما: ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية تعلمت باستخدام بيئة التعلم الافتراضية؛ حيث اشتملت الضابطة على ٢٥ طالبة، أما المجموعة الضابطة؛ فتكونت من ٢٥ طالبة، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة، والمتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست في بيئة التعلم الافتراضية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة والمتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام بيئة التعلم الافتراضية.

دراسة عبدالوهاب (٢٠١٨): هدفت إلى معرفة أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية لتنمية بعض مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، واشتملت أدوات البحث على اختبار تحصيلي

إلكتروني؛ لقياس الجوانب المعرفية لبعض مهارات البحث العملي، وبطاقة ملاحظة؛ لقياس الجانب الأدائي لبعض مهارات البحث العلمي، وطبقت الأدوات على عينة بلغ عددها (٥٦) طالبًا من مرحلة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) في الجانب التحصيلي لمهارات البحث العلمي بين الطلاب الذين درسوا بواسطة بيئة التعلم الافتراضية المصممة، وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب الأدائي لمهارات البحث العلمي بين الطلاب الذين درسوا بواسطة بيئة التعلم الافتراضية المصممة، وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وتدل النتائج على التأثير الإيجابي لاستخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية بعض مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.

دراسة الشمراني (٢٠١٨): هدفت إلى قياس فاعلية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التجارب العملية في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مدينة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، وتم إعداد اختبار معرفي (القبلي– البعدي)؛ لقياس الجانب المعرفي لمهارات التجارب العملية، واختبار أداء بطاقة ملاحظة (القبلي والبعدي) لقياس الجانب الأدائي لمهارات التجارب العملية، وتم التطبيق على عينة تألفت من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مدينة جدة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، أثبتت الدراسة فاعلية البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التجارب العملية في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية تستخدم بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد.

دراسة أحمد (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي وتحسين جودة الحياة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، واشتملت أدوات البحث على اختبار في التحصيل المعرفي، ومقياس

لمهارات التنظيم الذاتي للتعلم، ومقياس في جودة الحياة، وتم تطبيق الأدوات على عينة بلغ عددها (٥٤) من طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج، وأظهرت النتائج أن حجم الأثر لاستخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التحصيل المعرفي لطالبات المجموعة التجريبية كبير، وساهمت بيئة التعلم الافتراضية في تحسين اكتساب الطالبات للمعلومات والمفاهيم والحقائق المتضمنة بالمقرر مقارنة بنظيراتهن اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) في مقياس مهارات التنظيم الذاتي بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة بيئة التعلم الافتراضية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية، في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضًا أن دراسة طالبات المجموعة التجريبية لمقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضية، ساهم في تحسين جودة الحياة لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي.

المحور الثاني: دراسات تناولت الوعي السياحي الوطني:

دراسة بكر (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها، وتعظيم مردود صناعة السياحة في مصر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استبانة وجهتها إلى طلاب مرحلة البكالوريوس–الفرقة الثالثة والرابعة– لمعرفة مستوى إدراكهم لمفهوم الوعي السياحي، ودور الجامعة في تنمية ذلك الوعي، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة (الفرقة الثالثة والرابعة) من كليات جامعة المنصورة فرع دمياط، توصلت النتائج إلى أن هناك وعيًا متوسطًا لدى طلبة الجامعة حول بعض عناصر الوعي السياحي مثل العائد الاقتصادي للسياحة على الفرد والمجتمع.

دراسة الياسري (٢٠١٢): هدفت الراسة إلى معرفة الوعي السياحي لدى طلاب الجامعات الخاصة الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة تم تطبيقها على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات

الخاصة الأردنية (جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا) في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن هناك درجة عالية من الوعي السياحي نحو أهمية السياحة والآثار الإيجابية لتطور السياحة في الأردن.

دراسة نيكرك وسايمان (Saayman & Niekerk, 2013): هدفت الدراسة إلى إكساب الطلاب الوعي السياحي من خلال إدخال السياحة كمقرر في المدارس الثانوية في جنوب إفريقيا، ومعرفة أثر دراسة المقرر على أنماط السفر لدى الطلاب وأولياء الأمور، وعلى تحفيز الطلاب للعمل في مجال السياحة، واستخدم الباحثان المنهجين الوصفي والشبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة وزعت على أولياء أمور العينة التي تكونت من (٥٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية في جنوب إفريقيا، قسموا إلى مجوعتين: تجريبية، وضابطة، وتم تدريس المجموعة الضابطة مقرر السياحة، وأظهرت النتائج وجود وعي سياحي لدى الطلاب الذين درسوا مقرر السياحة، وتأثر أنماط السفر لدى أولياء أمورهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى تكوين اتجاه إيجابي لديهم للعمل في مجال السياحة، أو الالتحاق بالتخصصات السياحية مستقبلًا ودراستها.

دراسة الطوالبة (٢٠١٤): هدفت إلى تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية السياحية، وقياس أثره في تنمية الوعي السياحي، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي والمنهج التحليلي والوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على إعداد قائمة بالمفاهيم والحقائق والتعميمات تم تحليل الكتاب المدرسي في ضوئها، واختبار الوعي السياحي التحصيلي، وطبقت الدراسة على عينة تمثلت في (٤٧) طالبًا و(٥٦) طالبة من الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون الأردنية، تم تقسيمهم عشوائيًّا إلى مجموعتين تجريبية تمثلت في (٦٠) طالبًا وطالبة ومجموعة أخرى ضابطة تمثلت في (٤٣) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر للوحدة التعليمية المقترحة في تنمية الوعي السياحي عند الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي المعد للتعرف على الوعي السياحي لدى الطلبة، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية التي تلقت الوحدة المطورة.

دراسة عبدالجواد (Abd elgawad, 2014): هدفت إلى معرفة مدى الوعي السياحي لدى طلاب مؤسسات التعليم الجامعي، ودور الجامعة في تنميته من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة ودور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي السياحي، كما هدفت إلى تحديد معوقات قيام الجامعة بدورها في تحسين الوعي السياحي للطلاب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أداة الدراسة على استبانة من إعداد الباحثة تستطلع من خلالها، وطبقت الأداة على عينة من طلاب جامعة الفيوم، وأظهرت النتائج أن درجة الوعي السياحي لدى طلاب الكليات النظرية أعلى من أقرانهم في الكليات العلمية، كما أظهرت النتائج أن الكليات النظرية– وبخاصة ذات الصلة بمجال السياحة– تقدم مقررات وأنشطة ورحلات ميدانية، تساهم في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب، كذلك أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي السياحي الاقتصار على المقررات النظرية بدرجة كبيرة دون التوسع في الورش والندوات والرحلات الميدانية التي تسهم في تنمي الوعي السياحي لدى الطلاب.

دراسة أبي درب (٢٠١٥): هدفت إلى تنمية الوعي السياحي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس إدارة سوهاج، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي معرفي، ومقياس لتنمية الوعي السياحي، وطبق على عينة مكونة من (٧٤) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس إدارة سوهاج بالمغرب، وقسمت إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، وأثبتت النتائج فعالية أنموذج الفورمات في تنمية الوعي السياحي ببعديه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي يعزى إلى استخدام أنموذج الفورمات يمكن تفسيره في ضوء ربط المحتوى التعليمي لوحدة السياحة ببعض الصفحات الإلكترونية ذات العلاقة، مكن التلاميذ من الحصول على معلومات إثرائية غنية عن أهمية الموروث الحضاري لمصر، وضرورة المحافظة عليه واستثماره في جعل مصر واحدة من أهم الدول الصانعة أو الجاذبة للسياحة في العالم.

دراسة عودة والزيادات (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف إلى درجة امتلاك معلمي مادة الجغرافيا–في المرحلة المتوسطة– للوعي السياحي مقارنة بالمستوى المقبول

تربويًا (٨٥%)، واستقصاء أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطوير مقياس؛ لمعرفة درجة الوعي السياحي لدى معلمي مادة الجغرافيا، وطبق على عينة تمثلت في (١٨٠) معلمًا ومعلمة في محافظة الأنبار بالعراق، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a< ٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي مادة الجغرافيا للوعي السياحي، مقارنة بالمستوى المقبول ٨٥، ولصالح المستوى المقبول تربويًا.

دراسة فايد وفرج (٢٠١٦): هدفت إلى تنمية الوعي السياحي، والاتجاه نحو مادة التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من خلال استخدام موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي، وتم تطبيق مقياس الوعي السياحي، وكذلك مقياس الاتجاه نحو المادة على عينة تكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة أميوط الإعدادية بمصر، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي ومقياس الاتجاه، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

دراسة العجلوني (٢٠١٦): هدفت إلى التعرف على مدى توفر الوعي السياحي لدى طلاب الجامعات الخاصة الأردنية، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة وزعت بطريقة عشوائية على أفراد عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الخاصة الأردنية بجامعتي إربد وجامعة جدارا في مدينة إربد بالأردن، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك درجة عالية من الوعي السياحي نحو أهمية السياحة والآثار الإيجابية.

دراسة المطيري (٢٠١٦): هدفت إلى الوقوف على دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وتقديم بعض المقترحات التي من الممكن أن تساهم في تفعيل عناصر المنظومة التعليمية؛ لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت أداة البحث على استبانة طبقت على عينة مكونة من (٣٦٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي المقيدين بالمدارس الحكومية والأهلية بمحافظة المذنب، ومعلمي ومعلمات

المرحلة الثانوية بها لعام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الطلاب حول دور الأنشطة في تنمية الوعي السياحي، تعزى لمتغير النوع لصالح الطالبات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب تجاه دور كل من المناهج الدراسية، ودور المعلمين والمعلمات، ودور الأنشطة المدرسية في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح الطلاب المقيمين في القرى.

دراسة الرواحي (٢٠١٧): هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام برنامج جوجل إيرث في تنمية الوعي السياحي، ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب ما بعد التعليم الأساسي الصف الحادي عشر، واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي، وأعد أربع أدوات لجمع البيانات تمثلت في اختبار المعارف السياحية، ومقياس الاتجاهات نحو السياحة، ومقياس السلوك، واختبار فهم الخرائط، وطبق على عينة تكونت من (٥٠) طالبًا من طلاب التعليم ما بعد الأساسي الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، وقسمت العينة إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (٢٥) طالبًا، وضابطة تكونت من (٢٥) طالبًا، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= ٠.٠٥) بين متوسطي عينتي الدراسة في اختبار المعارف السياحية، ومقياس الاتجاهات السياحية، والسلوك السياحي، واختبار مهارات فهم الخرائط، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة السيد (٢٠١٧): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية وإستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية، على تنمية مهارات التفكير التأملي، والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه التجريبي، واشتملت أدوات البحث على قائمة بمهارات التفكير التأملي، وقائمة بأبعاد الوعي السياحي، واختبار الوعي السياحي، وطبقت الأدوات على عينة بلغ عددها (٤٨) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الفيوم، وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي واختبار الوعي السياحي، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة الرفاعي (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للوعي السياحي في محافظة إربد بالأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد استبانة بهدف بيان درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية للوعي السياحي، وطبق على عينة تألفت من (٨١) معلمًا من معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس محافظة إربد بالأردن، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية للوعي السياحي في محافظة إربد جاءت بدرجة تفضيل متوسطة على الأداء بشكل إجمالي، وقد تبين من خلال نتائجها أنه لا توجد فروق دلالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (a< ٠.٠٥)، في درجات تفضيل عينة الدراسة لدرجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية للوعي السياحي في محافظة إربد.

دراسة البلوي (٢٠١٩): هدفت إلى اختبار فاعلية تطبيق برنامج تعليمي مقترح في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية قائم على التربية المتحفية لتنمية مفاهيم الوعي السياحي الأثري، وتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الشبه التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة، وأعدت الباحثة أداتين لجمع البيانات الكمية (الاختبار التحصيلي لمفاهيم الوعي السياحي الأثري، ومقياس تعزيز الهوية الوطنية)، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة العلا، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد درجة من الفاعلية عالية جدًّا لتطبيق برنامج تعليمي مقترح في مقرر الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مقدار النمو في مفاهيم الوعي السياحي الأثري، ومقدار النمو في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

دراسة الحربي (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تعليم الدراسات الاجتماعية والمواطنة على تنمية الوعي

السياحي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، وأعدت الباحثة مقياس الوعي السياحي، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (٥٥) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بجدة، وقد تبين من خلال نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي السياحي في جميع أبعاد المقياس، وفي مقياس الوعي السياحي ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس الوعي السياحي ككل وأبعاده لصالح القياس البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة إمكانية تنمية الوعي السياحي الوطني.
- استفادت الباحثتان من نتائج الدراسات السابقة في التأكد من مشكلة البحث، وبناء الإطار النظري للبحث الحالي، وقدمت تصورًا لإعداد مواد وأدوات البحث (تصميم بيئة التعلم الافتراضية، ودليل المعلمة ودليل الطالبة الإرشادي لاستخدام بيئة التعلم الافتراضية، وإعداد مقياس الوعي السياحي الوطني، وصياغة الفروض، والاستفادة من الأساليب الإحصائية، واختيار المناسبة منها للبحث الحالي، وتم تحديد المنهج الشبه التجريبي، والتعرف على الإجراءات الميدانية المتبعة لتطبيق التجربة.
- كما تميز البحث الحالي باستخدام بيئة التعلم الافتراضية (Second Life) بهدف تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وهو ما لم تتبعه الدراسات الوارد ذكرها في هذا البحث.

إجراءات البحث"

أولًا: منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام أحد التصميمات التجريبية لمناسبته للبحث؛ ويتكون من مجموعتين؛ إحداهما: تجريبية، والأخرى ضابطة، تم اختبارهما قبليًا، وبعد ذلك تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (بيئة تعلم افتراضية)، ومجموعة ضابطة لا تتعرض للمتغير المستقل وتُدَرس

بالطريقة الاعتيادية، وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (بيئة التعلم الافتراضية) على المتغير التابع (الوعي السياحي الوطني).

ثانيًا: مجتمع البحث:

تَمثل مجتمعُ البحثِ من جميع طالبات التعليم العام بالمرحلة الثانوية، المسار التخصصي، مسار العلوم الإنسانية في محافظة القنفذة اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

ثالثًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثالث الثانوي (نظام المقررات) المسار التخصصي، مسار العلوم الإنسانية المنتظمات بالمدرسة الحكومية الثانوية الأولى للبنات في محافظة القنفذة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، احتوت المدرسة على فصلين للصف الثالث الثانوي (نظام المقررات)، المسار التخصصي، مسار العلوم الإنسانية، وبلغ مجموع عدد طالبات الفصلين (٢٦) طالبة، تم تعيين أحدهما عشوائيًا كمجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة، حيث يمثل الفصل (١) المجموعة الضابطة. وعدد طالباته (١٣) طالبة، تدرس وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري بالطريقة الاعتيادية، ويمثل الفصل (٢) المجموعة التجريبية، وعدد طالباته (١٣) طالبة، تدرس وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري باستخدام بيئة تعلم افتراضية (Second Life) ؛ بهدف الكشف عن أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية على تنمية الوعي السياحي الوطني عند تدريس التاريخ، وتم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين؛ للتأكد من ضبط متغيرات البحث بالتكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

وتم تطبيق مقياس الوعي السياحي الوطني على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بتاريخ ١٤٤٢/٦/٦هـ، ملحق رقم (٨) لقياس الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوي؛ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تنفيذ التجربة، واستخدام بيئة التعلم الافتراضية (Second Life)، ونظرًا لصغر حجم العينة تم استخدام اختبار مان ويتنى (Mann Whitney)، وحساب قيم μ لحساب الفروق بين المتوسطات، والجدول (١) يوضح هذه النتائج:

جدول (١)

قيم μ،z للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياحي

مقياس الوعي السياحي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة μ	قيمة z	الدلالة
الجانب المعرفي	ضابطة	١٣	١٤.٧٣	١٩١.٥٠	٦٨.٥٠	٠.٨٢	٠.٤١ غير دالة
	تجريبية	١٣	١٢.٢٧	١٥٩.٥٠			
الجانب الوجداني	ضابطة	١٣	١٤.٨٨	١٩٣.٥٠	٦٦.٥٠	٠.٩٣	٠.٣٦ غير دالة
	تجريبية	١٣	١٢.١٢	١٥٧.٥٠			
المقياس ككل	ضابطة	١٣	١٤.٨١	١٩٢.٥٠	٦٧.٥٠	٠.٨٦	٠.٣٩ غير دالة
	تجريبية	١٣	١٢.١٩	١٥٨.٥٠			

يتضح من الجدول ما يلي:

– أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المرحلة الثانوية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياحي الوطني بجوانبه المعرفي، والوجداني، والمقياس ككل؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تنفيذ التجربة، واستخدام بيئة التعلم الافتراضية.

رابعًا: أداة البحث

مقياس الوعي السياحي الوطني:

وقد اتبعت الباحثتان في إعدادِ مقياس الوعي السياحي الوطني الخطواتِ التالية:

١– تحديد الهدف من مقياس الوعي السياحي الوطني:

هدف المقياس إلى قياس مستوى الوعي السياحي الوطني في مقرر التاريخ لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، المسار التخصصي، مسار العلوم الإنسانية.

٢– تحديد مصادر بناء مقياس الوعي السياحي الوطني وأبعاده:

تم تحديد أبعاد مقياس الوعي السياحي الوطني (البعد المعرفي، البعد الوجداني)، بعد أن اطّلعت الباحثتان واستفدن من عدة دراسات، اهتمت بتنمية الوعي السياحي كدراسة الطوالبة (٢٠١٤)، والرواحي (٢٠١٧)، والرفاعي (٢٠١٨)،

وبعض الكتب العلمية، والمواقع الإلكترونية التي تناولت الوعي السياحي، وتم تحديد أبعاد مقياس الوعي السياحي الوطني في هذا البحث على النحو التالي:

البعد المعرفي: ويتضمن (٢١) عبارة، ويشمل المعلومات، والمعارف، والمفاهيم، والحقائق، والمبادئ، التي تعمّق الفهمَ لدى الأفراد، وتجعلهم يمتلكون معرفةً جيدةً تجاه السياحة، وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، وحل مشكلات تنميتها.

٣- صياغة مفردات مقايس الوعي السياحي الوطني:

وقد صاغت الباحثتان عباراتِ المقياس بلغة تتناسب مع مستوى طالبات الصف الثالث الثانوي، المسار التخصصي، مسار العلوم الإنسانية، ومراعاة أن تكون متناسبة الطول، وجميع العبارات تكون صياغتُها إيجابيةً وشاملةً لأبعاد المقياس، ويتضمن كل مجال من المقياس عددًا من البنود المرتبطة به، التي تتطلب وعي الطالبات بها، حيث تكوّنت الصورة الأولية من المقياس على (٤٠) عبارة لقياس مستوى الوعي السياحي الوطني لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

واستخدمت الباحثتان مقياس ليكرت (Likert) الرباعي لقياس الوعي السياحي لدى أفراد عينة البحث؛ لدقته، وقُرب نتائجه من الواقعِ، وشيوعِ استخدامه في الأبحاث والدراسات التربوية والاجتماعية، وتم توزيع الدرجات على البدائل الأربعة (غير موافق بشدة- غير موافق- موافق- موافق بشدة) كالتالي (٤-٣-٢-١) على الترتيب.

٤- صدق مقايس الوعي السياحي الوطني:

اعتمدت الباحثتان على صدق المحكّمين، وتم عرض مقياس الوعي السياحي الوطني بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ بهدف التحقق من صدق المحتوى، ومدى سلامة المفردات، وارتباطها بموضوع الوعي السياحي، وبالمستوى الذي وُضِعت لقياسه، وقامت الباحثتان بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٥- تجربة مقاييس الوعي السياحي الوطني على العينة الاستطلاعية:

طبقت الباحثتان مقياس الوعي السياحي الوطني في صورته النهائية يوم الثلاثاء الموافق ١٤٤٢/٤/١٨، بعد أن تم تعديلُه في ضوء آراء المحكّمين على عينة استطلاعية ممثلة للعينة الأصل للبحث من طالبات الصف الثالث الثانوي، مسار العلوم الإنسانية بمدرسة ثانوية يبس بمحافظة القنفذة، وعددها (٣٠) طالبة، وهي تختلف عن العينة التي طُبِّقت عليها التجربة؛ وذلك للتأكد من وضوح تعليمات مقياس الوعي السياحي الوطني، وملاءمة صياغةِ مفرداتِ الوعي السياحي الوطني للطالبات، والتعرف على مدى قابلية مقياس الوعي السياحي الوطني للتطبيق على طالبات الصف الثالث الثانوي، وحساب ما يلي:

حساب صدق المقياس: صدق المفردات (الاتساق الداخلي):

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بعد تطبيقها على طالبات العينة الاستطلاعية، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المحور التابع لها

الجانب المعرفي				الجانب الوجداني			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٣٩	١٢	**٠.٦٤	١	**٠.٧٥	١١	**٠.٧١
٢	**٠.٦١	١٣	**٠.٥٦	٢	**٠.٤٣	١٢	**٠.٦٠
٣	**٠.٧٠	١٤	**٠.٦٩	٣	**٠.٤٦	١٣	**٠.٥٧
٤	**٠.٤٢	١٥	**٠.٦٠	٤	**٠.٦٢	١٤	**٠.٥٩
٥	**٠.٦٠	١٦	**٠.٦٠	٥	**٠.٤٨	١٥	**٠.٦١
٦	**٠.٧٢	١٧	**٠.٥٧	٦	**٠.٦٣	١٦	**٠.٥٦٢
٧	**٠.٤٦	١٨	**٠.٦٨	٧	**٠.٦٥	١٧	**٠.٦٠
٨	**٠.٧٣	١٩	**٠.٧٧	٨	**٠.٥٨	١٨	**٠.٦٣
٩	**٠.٦٩	٢٠	**٠.٥٥	٩	**٠.٥٥	١٩	**٠.٧٢
١٠	**٠.٦٢	٢١	**٠.٦٧	١٠	**٠.٥٦		
١١	**٠.٥٩						

(**) دال عند مستوى $\alpha \leq$ ٠.٠٠١

من الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠.٠١)، وهذه دلالة واضحة على علو درجة الاتساق للمقياس.

كما قامت الباحثتان بالتحقق من الاتساق الداخلي لمحاور المقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين محاور المقياس والمقياس ككل

المحور	معامل الارتباط
الجانب المعرفي	٠.٩٨**

(**) دال عند مستوى α≤٠.٠٠١

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠.٠١)، وهذه دلالة واضحة على علو درجة الاتساق لأداة البحث.

وهذا يدل على درجة عالية من الاتساق لأداة البحث.

ثبات مقياس الوعي السياحي الوطني: لحساب ثبات المقياس، استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach, وقد بلغت قيمة ألفا كرو نباخ α للمقياس ككل (٠.٩٤٨)، وتعتبر نسبةَ ثباتٍ عاليةً تشير إلى ثبات المقياس، والاطمئنان لتطبيقها.

الصورة النهائية لمقياس الوعي السياحي الوطني:

بعد صياغة مفردات المقياس، وعرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وضبطه ضبطًا إحصائيًا؛ أصبح صالحًا للتطبيق على العينة الأصل للدراسة الحالية.

خطوات إجراءات البحث

بعد إطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، واختيار المنهج شبه التجريبي وإعداد أداة البحث، وتعديلها حسب آراء المحكمين، والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق، وبعد اختيار عينة

البحث من طالبات الصف الثالث الثانوي مسار العلوم الإنسانية وتقسيمهن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام بيئة التعلم الافتراضية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، اتخذن عدة خطوات تمثلت على النحو التالي:

- تطبيق مقياس الوعي السياحي الوطني بتاريخ ١٦ / ٤ / ١٤٤٢ على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي مسار العلوم الإنسانية بمدرسة ثانوية يبس بالمظيليف) بهدف الضبط التجريبي للأداة.
- حساب معاملات الصدق والثبات لأداة البحث، وتحديد الوقت المناسب لتطبيقها.
- التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياحي الوطني على عينة البحث بتاريخ ١٤٤٢/٦/٦هـ.
- تطبيق التجربة بتاريخ ١٤٤٢/٦/١٨وتعليم وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري، باستخدام بيئة تعلم افتراضية (Second Lift) على المجموعة التجريبية، وتعليم دروس وحدة المملكة العربية السعودية– العمق الحضاري على المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد درست الباحثتان المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها، وقد استغرق تعليمهن أسبوع ويومين، بواقع حصة في كل يوم من الأسبوع.
- بعد الانتهاء من تعليم وحدة "المملكة العربية السعودية– لعمق الحضاري" تم التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياحي الوطني على عينة البحث بتاريخ ١٤٤٢/٦/٢٧هـ.، لقياس أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني(البعد المعرفي) لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.
- إجراء المعالجة الإحصائية.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

خامسًا: الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائيَّة التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقُّقِ من الصدقِ والاتساقِ الداخلي لمفردات ومحاور المقياس.
- معامل ألفا كرو نباخ (Alph Coefficient) للتحقق من ثبات المقياس.

- حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي السياحي الوطني.
- استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية (Nonparametric)؛ وذلك لصغر حجم العينة، حيث تم استخدام اختبار مان ويتنى (Mann Whitney)، وذلك بحساب قيم μ لحساب الفروق بين المتوسطات؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية قبل استخدام بيئة التعلم الافتراضية، وكذلك لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياحي الوطني بعد استخدام بيئة التعلم الافتراضية؛ ولبيان أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- حساب مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر للعينات المرتبطة حسب المعادلة التالية:

$$\text{مربع إيتا (Eta) } (\eta^2) = \frac{z^2}{z^2 + 4}$$ (عفانة، ٢٠٠٠، ٤٢)

وذلك لقياس حجم أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هنا الإجابة على سؤال البحث الرئيس، وسؤاله الفرعي، ومناقشة هذه النتائج والمتعلقة بهدف البحث المتمثل في معرفة أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وللإجابة عن السؤال الرئيس تم الاجابة على السؤال الفرعي للدراسة والتحقق من صحة فروض البحث فيما يلي نتائج ومناقشة اسئلة البحث وفرضه.

الإجابة عن سؤال البحث الفرعي:

ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية البعد المعرفي للوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

تم اختبار صحة الفرض التالي: والذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنمية الوعي السياحي في البعد المعرفي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذ الفرض تم حساب قيم z،μ باستخدام اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney) وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) لقياس حجم تأثير استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية البعد المعرفي للوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية، والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤)

نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياحي (البعد المعرفي).

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة μ	قيمة z	مستوى الدلالة	η^2	حجم التأثير
البعد المعرفي	التجريبية	١٣	١٨.٩٦	٢٤٦.٥٠	١٣.٥٠	٣.٦٥	٠.٠٠٠١	٠.٧٧	كبير جداً
	الضابطة	١٣	٨.٠٤	١٠٤.٥٠					

يتضح مما سبق أن:

- المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة في مقياس الوعي السياحي في الجانب المعرفي.
- قيمة (μ) بلغت ١٣.٥٠ مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياحي في البعد المعرفي

وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي لاستخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية البعد المعرفي للوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية (المجموعة التجريبية)، مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة). مما يشير إلى قبول الفرض الأول والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياحي في الجانب المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

- كما يوضح الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا لدرجات البعد المعرفي قد بلغت (٠.٧٧) وهي تدل على حجم تأثير مرتفع جداً، حسب تصنيف كوهين (Cohen)، والذي أشار إلى أن حجم الأثر يكون مرتفعًا إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٦). وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي مرتفع جداً لاستخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ على تنمية البعد المعرفي للوعي السياحي الوطني لدى طالبات المرحلة الثانوية (المجموعة التجريبية)، مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة).

مناقشة نتائج البحث:

- أظهرت نتائج البحث الحالية تفوّق طالبات المجموعة التجريبية (التي استخدمت بيئة تعلم افتراضية في تعليم التاريخ (على طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في مقياس الوعي السياحي الوطني، واتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي اثبتت نتائج الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لبيئات الواقع الافتراضي الذي كان لها أثرها على أداء الطلاب وتحسين العملية التعليمية والتعلمية، كدراسة كيم (2013,Kim)، والزهراني (٢٠١٣)، ودراسة التركي (٢٠١٤)، وعوض وبرغوث (٢٠١٧)، ودراسة محمود، والقاضي، وصلاح (٢٠١٦)، وإبراهيم وآخرون (٢٠١٦)، والشمراني (٢٠١٨) التي اثبتت نتائج الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لبيئات الواقع الافتراضي الذي كان لها أثرها على أداء الطلاب وتحسين العملية التعليمية والتعلمية.

- ومن وجهة نظر الباحثتان أن سبب النتائج الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الوعي السياحي الوطني، والتي تم تدريسها باستخدام بيئة تعلم افتراضية يعود إلى الأسباب التالية:
- ساعدت بيئة التعلم الافتراضية (Second Life) الطالبات على تخطي حاجز المكان والزمن من خلال زيارتهن الافتراضية لمدن تاريخية، وأثرية، يصعب على الطالبات الوصول إليها، واكتشافهن أماكن تاريخية، وأثرية في المملكة، وتعرفت الطالبات على تاريخ بعض الأمم الماضية، من خلال استخدام بيئة ثلاثية الأبعاد، مما نمى علاقة الولاء لأرض الوطن والشعور بالمسؤولية تجاه المقدرات الأثرية والسياحية الوطنية، ساعد ذلك على نمو وعيها السياحي الوطني بأهمية المقدرات والكنوز التاريخية، والأثرية الوطنية.
- ساعدت بيئة التعلم الافتراضية في إثارة دافعية الطالبات للتعلم فهي تقدم التعلم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتشويق ويلبي احتياج الطالبات.
- نستنتج مما سبق أن بيئة التعلم الافتراضية ساهمت بفاعلية في تحقيق هدف البحث والذي تمثل في تنمية الوعي السياحي الوطني لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي خلص إليها البحث توصي الباحثتان بما يلي:

- تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية أنشطة توظف بيئات التعلم الافتراضية في العملية التعليمية، وقد يستفيد منها الطلاب السعوديون الذين يدرسون في خارج المملكة العربية في التعرف على المعالم والآثار السياحية في وطنهم في بيئة تحاكي الواقع تكون لديهم اتجاه إيجابي ووعي سياحي تجاه المقدرات والكنوز الأثرية بالمملكة.
- تدريب المعلمين المكلفين بتدريس مقررات التاريخ على كيفية استخدام بيئات التعلم الافتراضية وطرق توظيفها في التعليم باعتبارها مستحدث تكنولوجي في عملية التعليم.
- ينبغي على مصممين ومطورين المناهج والبرامج وزارة التعليم مراعاة إدخال برامج تعليمية لنشر الوعي السياحي بين الطلاب في المراحل التعليم العام.

المراجع:

- أبو درب، علام علي. (٢٠١٥). فاعلية استخدام انموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٧٣، ٧٥-١١٨.
- أحمد، سحر إبراهيم. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السياحة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مج ٢، ع٧٦، ٨٧-١٣٩.
- أحمد، هبه عبد المحسن. (٢٠٢٠). استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد لمنزلي وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢٦، ٤٨٧-٥٤٧.
- بظاظو، إبراهيم خليل. (٢٠١٢). تعزيز التربية السياحية في المدارس والجامعات الأردنية، (د.ن).
- البلطان، إبراهيم. (٢٠١٣). التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- البلوي، نورة. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التربية المتحفية في تنمية مفاهيم الوعي السياحي الأثري وتعزيز الهوية الوطنية في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في محافظة العلا. (رسالة دكتوراه غير منشورة)،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- التركي، عثمان بن تركي. (٢٠١٦). فعالية استخدام نموذج قائم على التعلم في بيئة افتراضية على تنمية مهارات التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض .مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣١، ع٥، ٦٧ -١١٨.
- الحربي، خلود ريف (٢٠٢٠). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تعليم الدراسات الاجتماعية والمواطنة على تنمية الوعي السياحي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- حسن، هيثم عاطف. (٢٠١٨). تكنولوجيا العالم الافتراضي والواقع المعزز في التعليم. القاهرة: المركز الأكاديمي العربي.
- الخروصي، بدر بن حمود. (٢٠٠٢). فاعلية وحدة مقترحة في تاريخ عمان في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة سلطان قابوس، عمان.
- خميس، عطية. (٢٠١٨). بيئات التعلم الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- خميس، محمد عطية. (٢٠١١). الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدرويش، أحمد وعبد العليم، رجاء. (٢٠١٧). المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الربيعي، سعيد ومغراوي، عبد المؤمن. (٢٠٠٩). السياحة في سلطنة عمان. القاهرة: مكتبة بيروت.

- الرفاعي، وائل عبد الرزاق. (٢٠١٨). درجة امتلاك معلمي الجغرافيا للمرحلتين الأساسية والثانوية للوعي السياحي في محافظة أربد. (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة آل البيت، الأردن.
- الرواحي، زهير. (٢٠١٧). فاعلية استخدام برنامج جوجل إرث (Earth Google) في تنمية الوعي السياحي ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب الصف الحادي عشر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الريامي، احمد جمعه. (٢٠١١). التربية السياحية في سلطنة عمان. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
- الزهراني، أفنان حمدان عبد الله، وموسى، محمد أحمد فرج (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على بيئة تعلم افتراضية في تحصيل بعض موضوعات العلوم لطالبات الصف الثاني متوسط واتجاهاتهن نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الباحة، الباحة.
- السكران، محمد. (٢٠٠٢). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبد الحافظ. (٢٠٠٥). الوسائل التعليمية والمنهج. ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- السيد، أحمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الدمج بين البانوراما الإلكترونية واستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي والوعي السياحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- السيد، محمدو أحمد، هالة. (٢٠٢٠). تقنيات العالم الافتراضي والواقع المعزز وتطبيقاتها في التعليم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- شحاته حسن والنجار، زينب. (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشربيني، داليا فوزي. (٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٥٤، ص ص ١٢٥-١٦٧.
- الشمراني، عليه أحمد. (٢٠١٨). فاعلية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد (sloodle) في تنمية مهارات التجارب العملية في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع٢، ص ص ٥٦-٧٣.
- صالح، منى هادي. (٢٠١٣). دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم افتراضية في المؤسسات التعليمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
- الطوالبة، عمر إبراهيم. (٢٠١٤). تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية السياحية وقياس أثره في تنمية الوعي السياحي. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- عباس، زيد علوان، والنائلي، علاء حميد محسن. (٢٠١٩). فاعلية الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم في مادة التاريخ العربي الإسلامي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع٤٦، ١٧٩.

- عبد الوهاب، محمد محمود. (٢٠١٨). فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية لتنمية بعض مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧١، ع٢، ص ص ٣٥٨-٣٢٢.
- العجلوني، عبد الله. (٢٠١٣). تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا. مجلة التراث، ع٩، ص ص ١٣١-١٥٨.
- العجلوني، عبد الله علي. (٢٠١٦). تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة جدارا. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع ١٥، ص ص ٤٨-٦٣.
- عزمي،نبيل.(٢٠١٩). بيئات التعلم الافتراضية. ط٣، القاهرة: أمازون للنشر الرقمي.
- العمري، آدم شامي. (٢٠١٩). التدريس والتعلم في العصر الرقمي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- عودة، صالح حميد، والزيادات، ماهر مفلح أحمد. (٢٠١٥) .درجة امتلاك مدرسي مادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في العراق للوعي السياحي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق.
- عوض، منير، وبرغوث، محمود. (٢٠١٧). أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا في فلسطين .المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية- سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة- عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج١٨، ع٢، ص ص ١٣- ٢٩ .
- فايد، سامية وفرج، شهيرة. (٢٠١٦). موديول رقمي مقترح في تدريس مادة التاريخ لتنمية الوعي السياحي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، مج١٦، ع ٢، ص ص ١٣٦-٩٧.
- محمود، صفاء والقاضي، رضا وصلاح، هشام. (٢٠١٦). أثر استخدام بيئة تعليمية ثلاثية الابعاد عبر الانترنت في تنمية التحصيل والاتجاهات لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في مادة الحاسب. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، مج٣١، ع٢، ص ص٢-٢٢.
- المطيري، عائشة. (٢٠١٦). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع١٦٨، ص ص ٥٥٢-٦١٠.
- المطيري، عائشة. (٢٠٢٠). الوعي السياحي في المملكة العربية السعودية بين المفهوم والتطبيق. الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
- معروف، شيماء صلاح. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٥، ص ص ١٨٩- ١٧٠.
- النحوي، فاطمة. (٢٠٠٣). مدى توافر الوعي السياحي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

- نوفل خالد. (٢٠١٠). الواقع الافتراضي واستخداماتها التعليمية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الهياجي، ياسر. (٢٠١٥). دور جامعة الملك سعود في تنمية الثقافة السياحية لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. مجلة السياحة والآثار، مج٢٧، ع٢، ص ص ١٣٥- ١٦١.
- الياجزي، فاتن. (٢٠١٥). فاعلية بيئة ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة بيئات التعلم الافتراضية لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بجامعة الملك عبد العزيز (Sloodle). المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- الياسري، وهاب. (٢٠١٢). الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية: كلية الآداب في جامعة الكوفة أنموذجا .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، مج. ١، ع ٩، ص ص ٢٥٩-٢٦٨.
- اليامي، هادية علي. (٢٠١٨). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، مج ٢، ع ٢٦، ص ص ٣٢-٤٩.
- **Abdel Gawad, M (2017) The Role of Education in The Development of Tourism Awareness " A Case Study in The Province of Fayoum, [Unpublished doctoral dissertation]. http://www.fayoum.edu.eg/ThesesDatabase/RshDetails.aspx?id=2027.**
- **Getchell, K., Miller, A., Allison, C., & Sweetman, R. J. (2009). Exploring the Second Life of a Byzantine Basilica. In O. Petrovic, & A. Brand (Eds.), Serious Games on the Move (pp. 165-180). Springer. https:// doi.org/10.1007/978-3-211-09418-1_11.**
- **Kim, M. H. (2013). Working collaboratively in virtual learning environments: Using second life with korean high school students in history class (Order No. 3554775). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global.**
- **Loureiro, Ana, and Teresa Bettencourt. 2014. "The Use of Virtual Environments as an Extended Classroom – A Case Study with Adult Learners in Tertiary Education." Procedia Technology 13(October):97–106. doi: 10.1016/j.protcy.2014.02.013.**
- **Van Niekerk, M., and Saayman, M. (2013). The influences of tourism awareness on the travel patterns and career choices of high school students in South Africa. Tourism Review.**